Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 10, 2026, 11029

Deanship of Scientific Research

Arab Satellite Channels' Commitment to Media Ethics in Covering the Baptist Massacre During the 2023 Gaza War: A Comparative Study

Baraa.Abed *

PhD candidate in Media and Public Relations, Arab American University, Ramallah, Palestine.

Received: 5/3/2025
Revised: 23/3/2025
Accepted: 4/5/2025
Published online: 23/7/2026

* *Corresponding author:*
baraa.hamad@aaup.edu

Citation: Abed, B. (2026). Arab Satellite Channels' Commitment to Media Ethics in Covering the Baptist Massacre During the 2023 Gaza War: A Comparative Study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 53(10), 11029.
https://doi.org/10.35516/Hum.2026.11029

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aimed to assess the extent to which Arab satellite channels adhered to media ethics in their coverage of the Baptist Hospital massacre during the 2023 Gaza War, through a comparative analysis of the Al Jazeera website (Al Jazeera.net) and the Al Arabiya website (Al Arabiya).

Methods: The researcher applied agenda-setting theory to examine the priorities reflected in the two websites, based on the theory's premise that media priorities influence public perception. Additionally, Habermas's theory of moral discourse was used to evaluate the ethical standards in coverage, particularly regarding the massacres committed by the occupation against civilians. A quantitative content analysis was conducted, covering all relevant news items about the "Baptist Hospital massacre." The dataset included 100 news items on Al Jazeera and 25 on Al Arabiya.

Results: The findings revealed that Al Arabiya demonstrated greater adherence to media ethics across all categories, while Al Jazeera's coverage was rated as more ethical by 52%, compared to Al Arabiya's 40%. Al Jazeera used more diverse but less credible sources, whereas Al Arabiya relied mainly on statements from political and military leaders (68%). Both websites focused primarily on the targeting of civilians.

Conclusions: The study recommends emphasizing objective analysis to provide evidence-based reporting on perpetrators of massacres, rather than relying on inflammatory language and unsubstantiated accusations.

Keywords: Media ethics, Baptist massacre, Al Jazeera, Al Arabiya, 2023 Gaza War, agenda theory, ethical discourse theory.

التزام.مو اقع.القنوات.الفضائية.العربية.بالأخلاقيات.الإعلامية.في.تغطية.مجزرة. المعمداني.خلال.حرب.غزة.2023:.دراسة.مقارنة

براءة.عابد*

مرشحة دكتوراة في الاعلام والعلاقات العامة، كلية الدراسات العليا، الجامعة العربية الأمريكية، رام الله، فلسطين.

ملخّص

الأهداف: سعت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى التزام مواقع القنوات الفضائية العربية بالأخلاقيات الإعلامية أثناء تغطية مجزرة المعمداني في الحرب على غزة 2023، من خلال إجراء دراسة مقارنة بين موقع الجزيرة الإلكتروني (الجزيرة نت) وموقع قناة العربية الإلكتروني (العربية). ولتحقيق ذلك، وظّفت الباحثة نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة)؛ لاستكشاف أولويات تلك المواقع التي بدورها تؤثر –وفقاً للنظرية- على أولويات الجمهور العربي وترتيبها. كما وظفت الباحثة نظرية الخطاب الأخلاقي لهبرماس؛ لمعرفة درجة التزام تلك المواقع بالأخلاقيات الإعلامية أثناء تغطيتها لمجريات الحرب على غزة، سيّما المجازر التي ارتكبها الاحتلال بحق المدنيين.

المنهجية: استخدمت الباحثة المنهج الكمي من خلال استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات، حيث قامت بإجراء حصر شامل لكافة المواد الإخبارية التي تناولت "مجزرة المستشفى المعمداني" بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، التي بلغ عددها في موقع الجزيرة الإلكتروني 100 مادة إخبارية، و25 مادة إخبارية في موقع العربية الإلكتروني.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أنّ موقع قناة العربية كان أكثر التزاماً بكافة الأخلاقيات الإعلامية مقارنة بموقع قناة الجزيرة، وبنسب متفاوتة. في حين أن مستويات التغطية لدى قناة الجزيرة أثناء تناولها لأخبار المجزرة كانت أكثر أخلاقية بنسبة 52%، في حين بلغت في العربية 40%. كما أشارت النتائج إلى اعتماد الجزيرة على مصادر أكثر تنوعاً وأقل مصداقية من قناة العربية، التي اعتمدت على تصريحات القادة السياسيين والعسكريين لاستقاء معلوماتها في المقام الأول، وبنسبة 68%. وركّز كلا الموقعين على موضوع استهداف المدنيين بالدرجة الأولى أثناء تغطية المجزرة مقارنة ببقية الموضوعات.

الخلاصة: أوصت الدراسة بضرورة التركيز على الجانب التحليلي الموضوعي، الذي سيقدم أدلةً للجمهور حول مرتكبي المجازر، بدلاً من استخدام عبارات التحريض، وتوجيه الاتهامات دون معلومات تُذكر.

الكلمات الدالة: الأخلاقيات الإعلامية، مجزرة المعمداني، موقع الجزيرة، موقع العربية، حرب غزة 2023، نظرية الأجندة، نظرية الخطاب الأخلاقي.

مقدمة

شهد الصراع الفلسطيني الإسرائيلي العديد من المنعطفات والتجاذبات على المستوى المحلي والإقليمي. ومنذ نكبة عام 48 وصولاً إلى يومنا هذا، شكلت القضية الفلسطينية ملفاً محورياً يؤثر ويتأثر بالمتغيرات المحيطة، وبتوازن القوى في الشرق الأوسط والعالم (أبو كريم، 2023؛ السردي، 2025).

ورغم الجهود التي بذلتها العديد من دول المنطقة والعالم بتقديم مقترحات لحل الصراع، ونيل الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة؛ إلاّ أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة سعت في السنوات العشر الأخيرة إلى التملص من الاتفاقيات الموقعة، وإعادة السيطرة على الأراضي الخاضعة لإدارة السلطة الفلسطينية، من خلال الاقتحامات المتكررة للمدن والمخيمات الفلسطينية، والتوسع الاستيطاني على حساب الأراضي الزراعية للمواطنين الفلسطينيين. علاوةً على تجييش مجموعات المستوطنين لموجة اعتداءات واسعة ومنظمة على الطرق الرئيسة، وفي القرى القريبة من المستوطنات (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان؛ السردي، 2025).

وقد وصل هذا الصراع ذروته عام 2023، الذي اعتُبر العام الأكثر دموية في الضفة الغربية(Tartir, 2023) ، وصولاً إلى صبيحة السابع من أكتوبر الذي شنت فيه حماس هجوماً مسلحاً على غلاف غزة، هو الأكبر في تاريخ المقاومة الفلسطينية؛ مما أدى إلى إعلان إسرائيل حالة الحرب، وتدميرها القطاع براً وبحراً وجواً (موقع BBC عربي؛ موقع التلفزيون العربي، 2024).

في اليوم الحادي عشر من حرب الإبادة الجماعية التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة، نفذ الجيش الإسرائيلي غارة جوية على المستشفى الأهلي العربي (المعمداني) الواقع في حي الزيتون وسط مدينة غزة، والذي كان يُؤوي آلاف النازحين آنذاك؛ ليفوق عدد ضحايا تلك المجزرة 500 قتيل معظمهم من النساء والأطفال (موقع BBC عربي، 2023).

وقد لاقت المجزرة ردود فعل غاضبة على الصعيدين العربي والدولي، حيث أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن تعاطفه مع عائلات الضحايا في منشور له على منصة "إكس"، وأكد على ضرورة حماية الطواقم الطبية بموجب القانون الدولي الإنساني. أمّا السعودية، والبحرين، وسلطنة عمان، فقد أصدرت وزارات خارجية بلادها بيانات تشجب ارتكاب قوات الاحتلال هذه المجزرة. في حين دعت كُلٌّ من روسيا والإمارات مجلس الأمن إلى عقد اجتماع طارئ لما اعتبرتاه انتهاكاً صارخاً للقوانين والأعراف الدولية (موقع العربية، 2023).

أمّا على الصعيد الفلسطيني فقد انسحب الرئيس محمود عباس من القمة الرباعية (المصرية الأردنية الأمريكية) المنوي عقدها في عمان، معلناً الحداد لمدة ثلاثة أيام. وخرجت مسيرات في مختلف محافظات الضفة؛ تنديداً بالمجزرة، ودعماً للمقاومة المسلحة (موقع قناة الغد، 2023).

وقد شغلت تغطية تلك المجزرة المعروفة بـ "مجزرة المعمداني" مساحة كبيرة في القنوات العربية والعالمية، التي تناولتها من جوانب مختلفة، فبعضها ذهب إلى تحليل من المسؤول عن ارتكابها بعد تبادل التهم بين إسرائيل وحركات المقاومة الفلسطينية، ثم تراجع إسرائيل عن موقفها. والبعض الآخر سلّط الضوء على الجانب الإنساني وقصص الضحايا.

إلاّ أن بعض التغطيات لم تخلو من صور الضحايا، والأشلاء، أو عبارات التهكم على تصريحات الجيش الاسرائيلي، والتحريض عليه الذي فتح الباب أمام جدل الالتزام بالأخلاقيات الإعلامية عند تغطية تلك الأحداث الاستثنائية، ام التخلي عن مبادئ الصحافة الأخلاقية المعروفة لخدمة هذه القضية الإنسانية، وإبراز تلك الانتهاكات.

ونظراً للزخم الإعلامي الذي حظيت به هذه القضية، وآثاره المترتبة على واقع الشعب الفلسطيني، كان لا بُدّ تحليل المضامين الإخبارية لقناتي الجزيرة والعربية، لما لهما من متابعة كبيرة لدى الجمهور العربي أثناء تغطية الحرب؛ وللتعرف إلى أولويات كل قناة في التغطية والتأثير – وفقاً لنظرية الأجندة- على أولويات الشعب الفلسطيني في هذه القضية.

مشكلة الدراسة

أثارت قضية الالتزام بالأخلاقيات جدلاً واسعاً في التغطيات الإعلامية للحروب، سيّما بعد ظهور الإعلام الرقمي، حيث تحظر شبكات التواصل الاجتماعي – على سبيل المثال- ما يُسمى بـ "المحتوى الحساس"؛ مما يحول دون ظهور جزء من الحقيقة، خاصة عندما يكون هناك تغطيات تتعلق بارتكاب المجازر، وحجم الانتهاكات الإنسانية التي يرتكبها أحد الأطراف. وعلى الرغم من أن الإعلام والأخلاق لا ينفصلان، إلاّ أن الأخلاق قد تحجب جزءا من الحقيقة.(Syvakivskyi & Krupskyi, 2023)

وقد أشار Donald Matheson (2022) في كتاب "أخلاقيات تغطية الحروب "The Ethics of War Reporting" "أن المراسلون الصحفيون في مناطق النزاع غالباً ما يندفعون نحو تغطية الحروب كدراما وخدع عسكرية للقادة، دون التركيز على الجانب الإنساني. كما أشار إلى أن معظم الصراعات والحروب في منطقة الشرق الأوسط لا تحظى بتغطية إخبارية كافية، نتيجة أجندات القنوات الإخبارية التي تسعى إلى حجب تلك الصراعات؛ لمصالح تتعلق بمالكيها.

وتجدر الإشارة إلى كتاب Jovana Davidovic (2023) بعنوان "كيف يُمكن لنظرية الحرب العادلة أن تُساعد في تغطية وسائل الإعلام للحرب؟ " "How Just War Theory Can Help Media's War Coverage?"والذي ناقش فيه نظرية الحرب العادلة التي تتضمن تقديم تبريرات قانونية وأخلاقية لشن حرب على جهة بعينها، ويرى Davidovic أنه كثيراً ما يتم إساءة استخدام هذه المبررات من قبل الإعلام أثناء تغطية الحروب، وفقاً لأجندات معينة، وتوجهاً الرقابة المدنية على المجهود العسكري نحو أهداف محددة.

وبالتالي يدفع هذا الباحثة إلى ربط التزام القنوات الإخبارية بأخلاقيات التغطية بما يتناسب مع أجنداتها، لذا لا بُدّ من التعمق في تلك الأخلاقيات لأكثر القنوات متابعة لدى الجمهور العربي عامة والفلسطيني خاصة، كما هو الحال في قناة الجزيرة التي طالتها العديد من الانتقادات، واتُهمت بفرض أجندة دولة قطر، ولعب الدور الوظيفي كناطق رسمي لها؛ لتحقيق طموحاتها السياسية في المنطقة. كما أنّ استضافتها لمتحدثين إسرائيليين، كقادة عسكريين، وسياسيين، وإعلاميين تمنح إسرائيل الفرصة لتقديم روايتها، ومبرراتها، وطرح القضية من وجهة نظر صهيونية (سلامة، 2023).

ويبدو أن قناة العربية بدأت تحتل مكاناً بارزاً لدى المشاهد العربي، وتزاحم قناة الجزيرة في التغطية الإعلامية والتأثير، فقد اختارت العديد من الدراسات في السنوات القليلة الماضية -عند تناول موضوعات الاتجاهات والتأطير- أن تكون قناتي الجزيرة والعربية بموضع مقارنة لتمثيل عينة الدراسة، كما هو الحال في الدراسات التالية (الريس، 2022؛ فرحاتي & قراد، 2023؛ الكوع وآخرون، 2023).

وبالتالي، كان لا بُدّ للباحثة من التركيز على قناتي الجزيرة والعربية، لتحليل تغطيتهما الإعلامية من منظور أخلاقي، سيّما على موقعهما الإلكترونيين، حيث أشارت دراسة لقطينة (2021) إلى أنّ الفلسطينيين يستقون أخبارهم من وسائل التواصل الاجتماعي بالمرتبة الأولى، وبنسبة 67.3%، تليها المواقع الإخبارية الفلسطينية.

ومما لا شك فيه، أن الحرب في غزة 2023، وارتكاب إسرائيل لإبادة جماعية (Human Rights Watch, 2024) قد ألقت بظلالها على التغطيات الإعلامية، فعند إلقاء نظرة على الدراسات التي تناولت تغطية الصحافة لحرب غزة 2023 (Fahmy, et al.,2024; Assalia, 2024; Khamis, S., & Dogbatse, 2024; Alhirthani, 2025)نجد أن معظمها ركزت على الأجندات والأطر المستخدمة لبعض الجهات الإعلامية أثناء تغطية الحرب، أو ربطها بمنظور معين كحقوق الإنسان، أو دراسة التأثيرات النفسية للحرب على الصحفيين الميدانيين. في المقابل لا توجد دراسة – في حدود علم الباحثة- تناولت الأخلاقيات الإعلامية بشكل مباشر.

ومن هنا يمكن القول إنّ مشكلة البحث الرئيسة تكمن في: **" التعرف إلى درجة التزام مو اقع القنوات الفضائية العربية بالأخلاقيات الإعلامية في تغطية مجزرة المعمداني خلال حرب غزة 2023".**

أهمية الدراسة

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في تسليط الضوء على قضية إنسانية جدلية، وتمهد الطريق للباحثين لدراسة وتحليل العديد من الجوانب الأخلاقية التي تتعلق بالممارسة الإعلامية.

أما الأهمية العملية للدراسة فتتجلى في تحويل أنظار المراسلين الميدانين في مناطق النزاع، وكذلك المحررين في غرف الأخبار إلى قضية أخلاقيات الإعلام، وضرورة الاتفاق على معايير تخص تغطية المجازر تحديداً؛ لأن المعايير المتفق عليها قد تحجب جزءا من الحقيقة، وبالتالي تتعارض مع الهدف السامي للإعلام في تغطية الصورة كاملة، وتبني صوت من لا صوت له.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي من الدراسة التعرف إلى مدى التزام القنوات الفضائية العربية بالأخلاقيات الإعلامية في تغطية مجزرة المعمداني خلال حرب غزة 2023، وينبع منها الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف إلى القيم الأخلاقية التي التزمت بها القنوات الفضائية العربية خلال تغطية مجزرة المعمداني في الحرب على غزة 2023.
2. التعرف إلى مستويات تغطية القنوات الفضائية العربية خلال تغطية مجزرة المعمداني في حرب غزة 2023.
3. التعرف إلى مصادر معلومات القنوات الفضائية العربية خلال تغطية مجزرة المعمداني في الحرب على غزة 2023.
4. التعرف إلى الموضوعات التي تمّ طرحها في القنوات الفضائية العربية خلال تغطية مجزرة المعمداني خلال الحرب على غزة 2023.
5. التعرف إلى الأنماط الاعلامية الأكثر استخداماً في تغطية القنوات الفضائية العربية خلال تغطية مجزرة المعمداني خلال الحرب على غزة 2023.
6. التعرف إلى أشكال العبارات المستخدمة في تغطية القنوات الفضائية العربية خلال تغطية مجزرة المعمداني خلال الحرب على غزة 2023.

تساؤلات الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1 .ما القيم الأخلاقية التي التزمت بها المواقع عينة الدراسة خلال تغطية مجزرة المعمداني في الحرب على غزة 2023؟

2 .ما مستويات تغطية المواقع عينة الدراسة خلال تغطية مجزرة المعمداني في الحرب على غزة 2023؟

3 .ما مصادر معلومات المواقع عينة الدراسة خلال تغطية مجزرة المعمداني في الحرب على غزة 2023؟

4 .ما أبرز الموضوعات التي تمّ طرحها في تغطية المواقع عينة الدراسة خلال تغطية مجزرة المعمداني خلال الحرب على غزة 2023؟

5 .ما الأنماط الإعلامية الأكثر استخداماً في تغطية المواقع عينة الدراسة خلال تغطية مجزرة المعمداني خلال الحرب على غزة 2023؟

6. ما أشكال العبارات المستخدمة في تغطية المواقع عينة الدراسة خلال تغطية مجزرة المعمداني خلال الحرب على غزة 2023؟

مصطلحات الدراسة

-الأخلاقيات الإعلامية

اصطلاحاً: عرّفها بايشي (2024) بمجموعة المبادئ والقيم التي تحكم على سلوك الصحفي بالخطأ أو الصواب في مواقف معيّنة. كما يشمل هذا المفهوم مجموعة المقاييس والقواعد التي يتوجب على الفرد أو المؤسسة العاملين في مجال الإعلام الالتزام بها عند ممارسة مهنتهم.

إجرائياً: هي المبادئ الأخلاقية التي يلتزم بها المراسلون الميدانيون والمحررون في غرف الأخبار في قناتي الجزيرة والعربية في تغطية مجزرة المعمداني.

-التحريض

اصطلاحاً: عرّفه صالحي (2022) بأنّه دعوة الجمهور للقيام بفعل ضد أفراد أو مجموعات، سواء بشكل مباشر، باستخدام إحدى الطرائق العلنية، أو بشكل غير مباشر في حالة استخدام الاستعارات والمجازات.

إجرائياً: هو توظيف قناتي الجزيرة والعربية الاستعارات والمجازات التي تحث الجمهور على طرفي النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، أو أحد الأطراف الوسيطة؛ للقيام بردود فعل سلبية ضدهم.

-الموضوعية

اصطلاحاً: عرّفها الحسني (2023) بالنشر غير المنحاز والحقيقي الذي يهدف إلى إيصال الحقائق إلى الجمهور، بعيداً عن التضليل وحجب المعلومات.

إجرائياً: هو نشر قناتي الجزيرة والعربية -على موقعيهما الإلكتروني- كافة المعلومات حول مجزرة المعمداني، وعرض ردود كافة الأطراف، ومواقفهم، ومبرراتهم، بعيداً عن الحجب، واجتزاء المعلومات، وترك الخيار للجمهور باتخاذ موقف مما يحدث.

-حق الرد والتصحيح

اصطلاحاً: عرّفه تهار (2022) بحق الشخص في توضيح ما لم يظهر في الإعلام، ويكون ماساً به بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بحيث يمتلك الشخص المتضرر الحق في التواصل مع الوسيلة الإعلامية؛ لتصحيح الموضوعات التي تم نشرها.

إجرائياً: هو إعطاء قناتي الجزيرة والعربية -على موقعيهما الإلكترونيين- الفرصة لطرفي النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، أو أحد الأطراف الوسيطة بعرض تبريره حول معلومات سلبية ظهرت ضده في الإعلام، حول تداعيات مجزرة المعمداني.

الإطار المعرفي والدراسات السابقة

يتناول هذا القسم مراجعة للأدبيات التي تتقاطع مع موضوع الدراسة الحالية، وتشمل ما يلي:

الأخلاقيات الاعلامية في الفضاء الرقمي

يشير Lipschults (2023) في كتابه "التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي: المفاهيم والممارسات والبيانات والقانون والأخلاق" إلى ضرورة النظر في أخلاقيات الممارسة الصحفية على شبكات التواصل الاجتماعي. معتبراً أنّ القوانين الوضعية، ومدونات الأخلاق وسياسات شبكات التواصل الاجتماعي، لا يمكن أن تغطي كافة المعايير الأخلاقية، التي ينبغي النظر إليها أثناء التطبيق العملي.

ويرى Lipschults (2023) أن أبرز المعايير الأخلاقية التي يجب مراعاتها عند التغطية على شبكات التواصل الاجتماعي التنمية الأخلاقية والثقة

والشفافية، بالإضافة إلى الإنصاف والصدق والاحترام والتحقق. واعتبر أن القيمة الأهم هي أن يأخذ المستخدمون في الاعتبار الضرر المحتمل الذي قد يلحق بالآخرين من خلال منشوراتهم. وشدّد على ضرورة أن تكون شبكات التواصل الاجتماعي أماكن تعزز الكرامة الإنسانية واحترام جميع أعضاء المجتمع الافتراضي.

في المقابل، وجد Apuke & Omar (2021) أنّ هناك ارتفاع في معدل الممارسات غير الأخلاقية على صفحات وسائل الإعلام. حيث احتلت الأخبار المزيفة المرتبة الأولى في تلك الممارسات، بالإضافة إلى ممارسات أخرى، مثل: الافتقار إلى الموضوعية، والافتقار إلى اللياقة، وانتهاك الخصوصية، وإثارة النعرات وخطابات الكراهية.

وتعود الممارسات غير الأخلاقية على شبكات التواصل الاجتماعي إلى مجموعة من العوامل، أبرزها: الرغبة في نشر الأخبار، والافتقار إلى التدريب المهني والتنظيم، والانتماء السياسي إلى حزب أو جماعة معينة؛ مما يحتم على الجهات الإعلامية الرسمية التعامل بحزم وتحجب المواقع الإخبارية والصفحات التي تتجاوز القيم الأخلاقية المتعارف عليها في العمل الإعلامي(Apuke & Omar, 2021) .

يجادل Hess and Richards (2021) أن تطبيق الأخلاقيات الإعلامية أثناء ممارسة الصحافة المحلية أكثر تعقيداً مقارنة بتغطية الموضوعات العالمية. واعتبرا أن استرشاد الصحفيين بمصطلح "المصلحة العامة" يمكن أن يساعد في تحقيق التوازن بين أجندة الوسيلة الإعلامية من جهة والنظام الاجتماعي والأخلاقي من جهة أخرى.

ويقارن Mellado & Hermida (2022) بين وسائل الإعلام الإخبارية التقليدية، التي يتبع فيها الصحفيون المعايير والممارسات الأخلاقية، وبين شبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل في مساحات خارج الحدود المؤسسية؛ مما يسمح لها بمساحة أكبر للتواصل والتفاعل والنشر والتضخيم، فضلاً عن "تسليع" معلومات المستخدمين. وقد أدت هذه المساحات الشاسعة في التعبير إلى نشوء خلط بين الحدود المهنية والشخصية في العمل الصحفي الرقمي، وكذلك عدم الفصل بين النشر لأهداف إعلامية ولأغراض تجارية.

في السياق ذاته، أشار Juntunen (2022) ضوابط عمل الصحفيين على شبكات التواصل الاجتماعي لا تزال موضوعاً مثيراً للنقاش، ويطرح تساؤلات من المستخدمين والجهات المنظمة للصحافة حول ما يحق للصحفي نشره. ويستعرض الباحث في دراسته مجموعة من التجارب لدول اعتبرت شبكات التواصل الاجتماعي امتداداً لوسائل الاعلام التقليدية، وأصدرت مواثيق وقوانين تضبط عملها. في حين ما زالت دول أخرى تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي هي مساحة لا تخضع لأي قيود أو شروط، وفرصة للمستخدم بغض النظر عن وظيفته أن يقول ما يريد؛ وبالتالي لا تتجه أنظمتها نحو فرض ضوابط صارمة على تلك الوسائل.

الأخلاقيات الإعلامية في حرب غزة 2023

وفي دراسة Fahmy and his colleagues (2024) حول التعقيدات غير المسبوقة التي تكتنف حرب إسرائيل وغزة، وجد الباحثون أن الأخلاقيات المهنية واحدة من العوامل المؤثرة في تغطية الحرب، حيث تقيّد الصحفيين في تصوير المشاهد بدقة؛ مما يؤكد على الحاجة إلى أنظمة دعم شاملة ومبادئ توجيهية أخلاقية لحماية الصحفيين العاملين في مناطق الصراع.

أمّا دراسة Assalia (2024) فقد كانت الدراسة لأقرب لموضوع الدراسة الحالية لكن من وجهة نظر وسائل الاعلام الغربية، حيث أجرى الباحث تحليل مضمون لعينة من مجتمع الدراسة؛ لاستكشاف كيف تصور وسائل الإعلام الغربية الصراع الدائر في غزة، من خلال تحليل التأطير والروايات التي تشكل الآراء والسياسات الدولية. ووجدت بالفعل أنّ هناك تحيزات وروايات أدّت إلى تهميش أصوات وتجارب المتضررين بشكل مباشر من الحرب.

كذلك دراسة(2024) Hajra Chaudhry ، قام الباحث بتحليل المقالات الإخبارية التي نشرتها صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية لتغطية حرب غزة، وقد وجدت أنّ معظم هذه المقالات كانت سلبية جدا أو سلبية؛ مما يشير إلى تجاوزات أخلاقية للصحيفة، وعدم التزامها بالحياد والنزاهة والانصاف.

وتجدر الإشارة إلى أهمية دراسة Harb (2024) الذي ناقش في دراسته مفهوم الموضوعية، والالتزام بها أثناء تغطية المجازر، وبالتالي اقترح أنه ليس منصفاً أو موضوعياً تطبيق هذا المفهوم في ظل وجود قوة عسكرية تمارس انتهاكات وفظائع بحق طرف ضعيف، كما هو الحال في غزة. كذلك اعتبر أن الصحفي – في هذا السياق- يتجاوز وظيفته في تغطية الأحداث، بل يمكن أن يُعتبر شاهداً على المجازر والانتهاكات التي تحدث أمامه وتوثيقها.

الإطار النظري

اعتمدت الباحثة التثليث البحثيResearch triangulation للحصول فيما بعد على نتائج أكثر مصداقية ودقة(Bans-Akutey &Tiimub, 2021) ، وذلك من خلال الاستناد إلى نظريتين في وضع فرضيات الدراسة وتساؤلاتها، ويشتمل الإطار النظري ما يلي:

نظرية الخطاب الأخلاقي لهبرماسHabermas's Discourse Theory of Morality

نشأة النظرية وتطورها

تُعتبر نظرية الخطاب الأخلاقي امتداداً لنظرية الفعل الاتصالي Theory of Communicative Action التي وضعها هبرماس في بداية الثمانينيات، وجاءت تتويجاً لعمله لسنوات في البعدين الأخلاقي والسياسي (Duvenhage, 2024).ويعرّف باتاتشارجي (2021) Bhattacharjee مفهوم أخلاقيات الخطاب بنهج الأخلاق الذي يقوم على قواعد الحوار، ويشجع المشاركين على التعامل مع معضلة أخلاقية. أمّا هابرماس فقد عرّف أخلاقيات الخطاب بأنّها نظرية ديمقراطية متداولة، وتدعي النظرية أنّ المعايير الأخلاقية المتعلقة بالعدالة يمكن اختبارها في حوار جدلي، شريطة أن يكون خالياً من الهيمنة.

وتتألف أخلاقيات الخطاب من عدد من النظريات المتشابكة، وتشمل: ملامح نظرية اجتماعية للأخلاق، ونظرية أخلاقية معيارية، وتبرير فلسفي للموقف الأخلاقي (مبدأ التعميم)، ونظرية تطور الوعي الأخلاقي. الاّ أنّ هذه النظريات لم ترتقِ إلى التطبيق الفعلي ودراسة نتائجها على الأرض، ونشر تلك النتائج لتكون فرضيات مثبتة وقابلة للتعميم، فقد اكتفى هبرماس بتقديمها على شكل سلسلة من المقالات عامي 1990 و1993(Finlayson, 2023).

وتجدر الإشارة إلى أن هبرماس ميّز بين الخطاب والكلام. فالكلام هو مجرد اتصال موجه نحو الوصول إلى الفهم. أمّا الخطاب فهو اتصال من نوع خاص، فعندما يتعطل الاتصال بين المتحاورين، وتتعطل معه المعاني والتفاهمات اليومية المشتركة التي تحدث التفاعلات، فيجب التحول من الفعل إلى الخطاب. ويقدم المشارك في الخطاب حججاً وأسباب بهدف اقناع المتحاورين بصحة الفكرة ذاتها المتنازع عليها، أو تجديدها، أو استبدالها بفكرة أخرى. وبالتالي فإن الخطاب – من وجهة نظر هبرماس- لعبة لغوية لـ "استرداد" الإجماع(Finlayson, 2023).

فرضيات النظرية

تتضمن قواعد الخطاب – من وجهة نظر هبرماس- ما يلي(Finlayson, 2023) :

1. يُسمح لكل شخص لديه القدرة على التحدث والتصرف المشاركة في الخطاب.
2. يُسمح للجميع بمناقشة أي تأكيد مهما كان.
3. يُسمح للجميع بإدخال أي تأكيد مهما كان في الخطاب.
4. يُسمح للجميع بالتعبير عن مواقفهم ورغباتهم واحتياجاتهم.
5. لا يجوز منع أي متحدث عن طريق الإكراه الداخلي أو الخارجي، من ممارسة حقوقه المنصوص عليها في النقاط أعلاه.

نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة)Agenda-setting theory

نشأة النظرية وتطورها

تعد نظرية الأجندة إحدى أبرز نظريات الاتصال التي طورها ماكسويل ماكومبس ودونالد شو بداية السبعينيات(McCombs & Shaw, 1972) ، وتشرح النظرية الطريقة التي تحاول بها وسائل الإعلام التأثير على المشاهدين، وإنشاء تسلسل هرمي لانتشار الأخبار، حيث تقوم على فكرة أن معظم الأفراد لا يستطيعون الوصول إلا إلى مصدر واحد للمعلومات حول معظم القضايا، وهذا المصدر هو وسائل الإعلام. التي بدورها تضع جدول الأعمال، مما يؤثر على مدى أهمية النظر إلى القضايا وفقاً لترتيبها(Brosius & Haas, 2011).

وتشير النظرية إلى أن وسائل الإعلام لديها القدرة على تشكيل الرأي العام، من خلال تحديد القضايا التي تحظى بأكبر قدر من الاهتمام، وقد تمت دراسة فرضياتها على نطاق واسع وتطبيقها على أشكال مختلفة من وسائل الإعلام. كما تتأثر طريقة عرض القصص الإخبارية والموضوعات التي تؤثر على الرأي العام بوسائل الإعلام.(Khang & Ye, 2012)

ويوضح ماكوبوس (MacCombosm, 1976) أنّ نظرية الأجندة يمكن أن تنعكس في نموذج الوعي، ونموذج الأولويات، ونموذج البروز. حيث يؤثر إعداد جدول أعمال وسائل الإعلام على جدول الأعمال العام، الذي يؤثر بدوره على بناء جدول أعمال السياسة. وقد حدد ليبمان ,Lippmann) (1965ثلاثة مستويات نظرية لنظرية ترتيب الأجندة التي تطورت مع مرور الوقت؛ المستوى الأول، والمستوى الثاني، والمستوى الثالث.

وقد اعتبر ماكومبس وشو التغطية الاعلامية للانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 1978 فرصةً لاختبار فرضيات وضع الأجندة. حيث توقّعا وجود علاقة سببية بين تغطية وسائل الاعلام للمرشحين ريتشارد نيكسون Richard Nixonوهيوبرت همفريHubert H. Humphrey ، وتصورات الناخبين اللاحقة. بعبارة أخرى، افترض ماكومبس وشو أنّ تصورات الناخبين لنيكسون وهمفري ستتشكل بناءً على محتوى الحملة المقدمة في وسائل الاعلام(Dainton & Zelley, 2022).

ولاختبار فرضيتهما، استخدم ماكومبس وشو معيارين أساسيين لقياس أجندة وسائل الإعلام، هما: طول القصة الإخبارية، وموقعها. ويُقاس ذلك من خلال المساحة في الصحيفة، والوقت في الإذاعة والتلفزيون للإبلاغ عن قصة معيّنة. وما وجده الباحثان في تلك الدراسة هو وجود صلة واضحة

بين ما تقدمه وسائل الإعلام للجماهير وما يراه الجمهور مهماً حول القضايا المبلغ عنها. على الرغم من أنّ دراستهما الأوليّة لم تجد سوى العلاقة وليس السببية، فقد تمكن الباحثون لاحقاً من دعم العلاقة السببية من خلال البحوث التجريبية مثل: البحث التجريبي الذي أجراه ينجار وزملائه (Iyenger, Peters & Kinder, 1982)حول عرض برامج الأخبار التلفزيونية(Dainton & Zelley, 2022).

فرضيات النظرية

اختبر ماكومبس وشو (McCombs & Shaw, 1972) النظرية في مستواها الأول، بالاعتماد على افتراضين رئيسيين (Dainton & Zelley, 2022; Vargo et al.,2014) :

1. إنّ وسائل الاعلام لديها أجندة، وهذا يعني أنّها تخبر الجماهير ما "الأخبار" التي تعتبرها مهمة. ومع ذلك، فإنّ أجندة وسائل الإعلام محدودة إلى حد ما.

2. إنّ حاجة الناس إلى التوجه تؤثر على مدى قيام وظيفة وضع الأجندة بتشكيل الرأي العام. وتعتمد هذه الحاجة للتوجيه على كل من أهمية الموضوع، وكذلك على عدم يقين الشخص بشأن مسألة معيّنة. حيث جادل ماكومبس وشو بأنّ معظم الناس يحتاجون إلى مثل هذه المساعدة عند محاولة فهم عالم السياسة المعقد. وبالتالي، فإنّ أفراد الجمهور الذين يحتاجون إلى المساعدة في تحديد الحقائق السياسية يعتمدون على وسائل الإعلام للإشارة إلى الموضوعات ذات الأهمية.

وتجدر الاشارة إلى أنّه تمّ تطوير نظرية وضع الأجندة من المستوى الأول إلى المستوى الثاني فيما يُعرف بالتأطيرFraming.

النظرية في المستوى الثاني والثالث

على الرغم من أنّ النظرية في مستواها الأول ركّزت على قدرة وسائل الإعلام على حفظ البوابة، إلّا أنّ هناك أشخاص آخرين إلى جانب الصحفيين والمحررين يمكنهم التأثير على أجندة وسائل الاعلام، حيث يُمكن لممارسي العلاقات العامة، وجماعات الضغط، والمعلنين، والقادة السياسيين أن يؤثروا على ما يغطيه الإعلام من أخبار.(Dainton & Zelley, 2022)

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إنّ وسائل الإعلام تقوم بتأطير تغطية الأخبار إما بوعي أو غير وعي، وهو ما يقودنا إلى عملية التأطير Framing التي تمثل تطور النظرية إلى المستوى الثاني الذي يقترح أنّ الطريقة التي يتم فيها تأطير القصص تؤثر على مواقف الجمهور، وكيفية التفكير في القضايا التي تمّ تغطيتها(Dainton & Zelley, 2022).

ويوضح داينتون وزيلي (Dainton & Zelley, 2022) أنّ الطريقة التي يتم فيها إعداد الإطار لقضية ما تؤثر على الرأي العام حول تلك القضية. وبعد إجراء العديد من البحوث لقياس تأثير المستوى الثاني ظهر المستوى الثالث الذي يبحث في كيفية التفاعل بين الشبكات الاجتماعية (الوسائط الأفقية) والوسائط التقليدية (الوسائط العمودية) للتأثير على الرأي العام.

ترتيب الأولويات في شبكات التواصل الاجتماعي

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي منذ انتشارها من أهم المصادر للوصول إلى القصص والأخبار وانتقائها من قبل الجمهور، وبالتالي قلّلت من سيطرة وسائل الإعلام والجهات السياسية التابعة لها على اختيارات الجمهور وأولياته، كما مكّنت المتلقي من "مراوغة حرّاس البوابات" من خلال تفاعله مع بعض القصص وإعادة نشرها؛ الأمر الذي جعل المحتوى المقدم في الرسالة هو المحدد الأساسي لانتشارها أو عدمه(Rahim & Paracha, 2021).

في المقابل، يمكن أن تكون شبكات التواصل الاجتماعي وسيلةً لتعزيز تأثير وسائل الاعلام التقليدية، حيث تقوم الأخيرة بضخ رسائل القضايا البارزة على أجندتها بشكل مكثف على تلك المواقع، وتوجيه صحافة المواطن للمشاركة وبث المقاطع على صفحاتها بما يتوافق مع سياساتها. ورغم ذلك، يمكن القول إنّ وضع الأجندة اليوم لا يتمُّ تحديده من قبل حرّاس البوابات، أو أصحاب المصلحة، أو النخب السياسية، أو المؤسسات الاخبارية، بل هي أجندة عامة يكون فيها الرأي العام محور الاهتمام(Rahim & Paracha, 2021) .

خلاصة القول، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي حالياً وسائل إعلام أساسية، ولم تعد اختياريّة كالسابق. ويتضح ذلك من خلال استخدام الفيس بوك لنشر الأخبار –سيّما السياسة منها- في المجتمع العام. كذلك الحال في منصة إكس (تويتر سابقاً)، التي تعتبر مصدراً مهمّاً موثوقاً للمعلومات، ويُعتبر جمهورها أكثر اهتماماً بالقضايا السياسة مقارنة بالجماهير في بقية منصات التواصل(Rahim & Paracha, 2021).

وهذا ما أكّده ساير وآخرون (Sayre et al., 2010) في دراستهم، حيث إنّ ظهور شبكات التواصل الاجتماعي لم يقضِ على نظرية الأجندة، بل غيّر دور وسائل الإعلام التقليدية، الذي أصبح تحديد أجندة وسائل التواصل الاجتماعي وبالتالي تحديد أجندة الجمهور لهذه الوسائل، وهو ما يذكرنا بنظرية تدفق الاتصال على مرحلتين "Two- steps flow theory" لكاتز ولازار سفيلد.(Katz & Lazarsfeld, 1955) (Rahim & Paracha, 2021)

وقد أشار جيلاردي وآخرون (Gilardi et al., 2022) في دراستهم إلى تهميش شبكات التواصل الاجتماعي لوظيفة حارس البوابة، الاّ أنّهم وجدوا أن

هناك تأثير متبادل بين أجندة وسائل الاعلام التقليدية، وأجندة شبكات التواصل الاجتماعي للأحزاب، وأجندة شبكات التواصل الاجتماعي للسياسيين. وهذا يؤكد وجود تأثير واضح لشبكات التواصل الاجتماعي على صياغة الأجندة السياسية.

الاجراءات المنهجية

أ. نوع الدراسة ومنهجها

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المقارنة التي تهدف إلى الموازنة أو المضاهاة بين حالتين مختلفتين جوهرياً. وتُستخدم في الدراسات الإعلامية تحديداً لمساعدة الباحث في تفسير كيف ولماذا تحدث الظاهرة، وتخطي عدم القدرة على إجراء البحوث التجريبية، نظراً لعدم إمكانية ضبط العوامل اللازمة لدراسة علاقات السبب والأثر في بيئة مصنعه (المزاهرة، 2020).

ولتفسير كيفية حدوث الظواهر وأسبابها، تقوم الدراسات السببية المقارنة على عقد مقارنات بجوانب الاتفاق والاختلاف بين عدد من الظواهر؛ لكي تتعرف على العوامل والمتغيرات المتكررة التي تصاحب أحداثاً وظروفاً معينة. لذا، فقد أطلق العديد من علماء الاجتماع وأبرزهم "جون دوبي" على هذه الدراسات بـ"أسلوب التجربة غير المباشرة" لقدرتها على قياس الظواهر ومقارنتها بين المجتمعات المتشابهة والمختلفة على حد سواء (المزاهرة، 2020).

واعتمدت الباحثة المنهج المسحي لاختيارها إجراء البحث على مجتمع الدراسة بأكمله مما يسمح بالحصول على نتائج أكثر دقة. ويقوم المنهج المسحي على اختيار مجتمع دراسة بأكمله، أو عينة دراسية تشمل أغلبية المجتمع، لوصف طبيعة الظاهرة قيد البحث.(Schwalbe & Finzel, 2024)

كذلك عرّف Schwalbe & Finzel (2024) المسح بالعملية التي نتعرف من خلالها على المعلومات الدقيقة المتعلقة بموضوع البحث، وذلك بالنسبة للمواقف الحاليّة أو الجارية لا القديمة، وقد أثبتت هذه الطريقة فعاليتها وأهميتها بالنسبة لكثير من الدراسات الاجتماعية، والتعليمية، والسياسية، والاقتصادية وغيرها من المجالات، ويتضمن المسح المثالي استخدام العينة المختارة اختيارًا سليمًا لتمثيل المجتمع الكلي موضع الدراسة.

كما أنّ هذه الدراسة تدخل ضمن تصنيف البحوث النظرية الإنسانية، التي تحاول الإجابة عن تساؤلات مرتبطة بالظاهرة التي هي موضوع الدراسة، من أجل فهمها ووصف حقيقتها، وذلك بالاعتماد على ما سبق نشره من إسهامات الغير، مما ثبتت صحته حول الموضوع قيد الدراسة أو ما ارتبط فيه من مشاكل ومسائل وعثرات (المحمودي،2019).

ب. مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في المواقع الإخبارية للقنوات الفضائية على شبكة الانترنت.

وتتمثل عينة الدراسة في جميع المواد الإخبارية التي تناولت مجزرة المستشفى المعمداني، وتمّ نشرها على موقع قناة الجزيرة (الجزيرة نت) وعددها 100 مادة، وموقع قناة العربية وعددها 25 مادة.

ت. حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: المواد الإخبارية المنشورة على الموقعين الإلكترونيين لقناة العربية، وقناة الجزيرة التي ذُكرت فيها "مجزرة المستشفى المعمداني."
- الحدود الزمانية: بدءًا من يوم 17 تشرين أول/ أكتوبر 2023 السابعة مساءً (توقيت حدوث المجزرة) وانتهاءً بيوم 31 كانون أول/ ديسمبر الساعة الثانية عشرة منتصف الليل. وبالتالي ستقوم الباحثة بتحليل جميع المنشورات التي تقع في تلك الفترة.

ث. أداة جمع البيانات

استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون لتتمكن من تحويل التعريفات النظرية للمفاهيم إلى تمثيلات رقمية كمتغيرات، من خلال تحديد المحتوى المناسب محل الدراسة، ثم تصميم نظام التصنيف المناسب لذلك المحتوى، وقياسه إحصائياً للإجابة عن تساؤلات الدراسة(Riffe et al., 2023).

وبعد قيام الباحثة بالاطلاع على ما نشرته قناة الجزيرة وقناة العربية على موقعيهما الإلكترونيين من مواد إخبارية بعد وقوع مجزرة المعمداني في حرب غزة 2023، قامت بتصنيف فئات التحليل بما يخدم أهداف الدراسة إلى الفئات الآتية، حيث اعتمدت (الموضوع) وحدةً لتحليل المواد الإخبارية عينة الدراسة:

أولاً: فئة ماذا قيل؟ (فئة الموضوع) بهدف التعرف إلى المواضيع التي غطّتها قناتي الجزيرة والعربية على موقعيهما الإلكترونيين خلال تغطية مجزرة المعمداني، وقد تمَّ استخدام الفئات الفرعية الآتية:

-فئة القيم: وهي الفئة التي تجيب عن التساؤل الرئيسي الخاص بالبحث، أو مجموعة الأخلاقيات التي تدور حولها المادة الإعلامية، وتهدف إلى الوقوف على الأخلاقيات التي كانت تنشرها قناتي الجزيرة والعربية على موقعيهما الإلكترونيين خلال تغطيتهما لمجزرة المعمداني في الحرب على غزة

2023، وتشمل القيم التالية: (الالتزام بالموضوعية والدقة، الالتزام بتجنب التحريض، الالتزام بحق الرد والتصحيح، الالتزام بعدم تجهيل مصدر الخبر، عرض الرأي والرأي الآخر، احترام خصوصية الأشخاص، عدم تصوير شخص مقتول ملطخ بالدماء أو آخر وهو يموت).

2 -فئة المستويات: وتهدف هذه الفئة الى تصنيف اتجاه المواد الإعلامية التي نشرتها قناتي الجزيرة والعربية على موقعيهما الإلكترونيين خلال تغطيتهما لمجزرة المعمداني في الحرب على غزة 2023، وتشمل فئتين، هما: (الأخلاقية، وغير الأخلاقية).

3 -فئة مصدر المعلومات: وتُستخدم هذه الفئة للتعرف إلى المصدر أو المرجع الذي تنسب إليه قناتي الجزيرة والعربية المعلومات في تغطية مجزرة المعمداني؛ للتعرف إلى مدى موضوعية المصدر، وإمكانية الثقة فيما يسوقه من معلومات. ويشمل الفئات التالية: (مراسلون، شهود عيان، قادة سياسيين وعسكريين، وكالات أنباء وصحف عالمية، مصادر مختلفة/أخرى).

4 -فئة الموضوع: وتهدف هذه الفئة إلى الوقوف على الموضوعات التي كانت تنشرها قناتي الجزيرة والعربية موقعيهما الإلكترونيين في تغطية مجزرة المعمداني، وتشمل الموضوعات الآتية: (استهداف المدنيين، استهداف أنفاق حماس، سياسة قصف المستشفيات، ردود فعل عربية ودولية، خرق القانون الدولي، أخرى).

ثانياً: كيف قيل؟ وقد تم استخدام الفئات الفرعية الآتية:

1 -فئة الأنماط الإعلامية: تستخدم هذه الفئة للتفرقة بين الأشكال أو الأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية في الموقعين الإلكترونيين الخاصين بقناة الجزيرة وقناة العربية حول الهدنة الأولى خلال الحرب على غزة 2023، وتشمل: (خبر، فيديو، تقرير).

2 -فئة شكل العبارة: تختص هذه الفئة بالتركيز على القواعد اللغوية التي استخدمتها قناتي الجزيرة والعربية في صياغة موادهما الإخبارية في تغطية المجزرة، وتشمل: (حقائق مؤكدة، حقائق غير مؤكدة، تعليق شخصي، تعليق نُقل عن مصدر محدد، تعليق نُقل عن مصدر غير محدد).

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: القيم التي التزمت بها القنوات الفضائية العربية في تغطية مجزرة المستشفى المعمداني.

الجدول (1): القيم التي التزمت بها المو اقع عينة الدراسة

القيم الأخلاقية المو اقع الفضائية العربية في تغطية مجزرة مستشفى المعمداني	القناة			
	الجزيرة		العربية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الالتزام بالموضوعية والدقة	54	%54	16	%64
الالتزام بتجنب التحريض	20	%20	10	%40
الالتزام بحق الرد والتصحيح	7	%7	6	%24
الالتزام بعدم تجهيل المصدر	39	%39	16	%64
عرض الرأي والرأى الآخر	10	%10	8	%32
احترام خصوصية الأشخاص	32	%32	15	%60
عدم تصوير شخص مقتول ملطخ بالدماء أو آخر وهو يموت	31	%31	17	%68

أشارت نتائج الجدول (1) إلى أنّ موقع الجزيرة كان أكثر التزاماً بالموضوعية والدقة مقارنة ببقية المبادئ الأخلاقية، حيث وصلت نسبتها إلى 54% من المواد الإخبارية التي تناولت مجزرة المعمداني بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وجاء مبدأ "الالتزام بعدم تجهيل المصدر" في المرتبة الثانية بنسبة 39%. في المقابل فإن الجزيرة كانت أقل التزاماً بمبدئي "الالتزام بحق الرد والتصحيح" بنسبة 7%، و"عرض الرأي والرأي الآخر" بنسبة 10% فقط، يليها "الالتزام بتجنب التحريض" بنسبة 20%.

ويمكن تفسير هذه النتائج بانحياز الجزيرة لرواية فصائل المقاومة الفلسطينية، واتهام إسرائيل اتهاماً مباشراً بمسؤوليتها عن استهداف المستشفى، ففي صبيحة اليوم التالي للمجزرة نشرت الجزيرة تقريراً بعنوان *"المستشفى المعمداني في غزة.. أسسته الكنيسة وارتكبت فيه إسرائيل أكبر مجزرة"* ، كذلك نشرت تقريراً آخر بعنوان *"مجزرة المعمداني.. إسرائيل تحوّل مستشفيات غزة إلى مقابر"* .

كذلك كانت الجزيرة تحرض على إسرائيل بطريقة مبطنّة أثناء تغطيتها لتداعيات المجزرة، ففي خبر نشرته على موقعها في الثامن عشر من أكتوبر 2023 بعنوان *"مجزرة المستشفى المعمداني في غزة تقفز بأسعار النفط عالميا"* ، ذكرت فيه *"... وتشعر الأسواق بالقلق أيضا إزاء تحضير إسرائيل لشن*

هجوم بري على غزة. ومن المقرر أن يزور بايدن إسرائيل اليوم لإظهار الدعم لها في حربها دون اكتراث لرفض شعوب المنطقة للعدوان على غزة.".

حتى عند محاولة عرضها للرأي الآخر وهو الرواية الإسرائيلية لتفسير وقوع المجزرة والالتزام بحق الرد الإسرائيلي، نشر موقعها الإلكتروني تقريرًا في 2023/10/18 بعنوان *"رواية أدرعي وقادة الاحتلال.. سردية إسرائيل لمجزرة مستشفى المعمداني"* وكتبت فيه: *"وبما أن الفيلم يحتاج إلى "بطل" للرواية، فكانت حركة الجهاد، فزعمت إسرائيل أن صاروخا أطلقته الحركة وأخطأ هدفه وسقط في ساحة المستشفى... ومخافة ألا يكفي هذا لنشر الرواية وخاصة أن الصور لا تكفي والفيديوهات المنتشرة ثبت أنها إما قديمة أو ليست في توقيت القصف، أخرج أدرعي من جعبته "تسجيلا صوتيا لحوار بين عنصرين من حماس يتحدثان به عن مسؤولية الجهاد عن إطلاق الصواريخ"."*

وتجدر الإشارة إلى أنّ موقع الجزيرة لم يلتزم بالموضوعية وعرض الآراء المعارضة فيما يتعلق بالجانب الإسرائيلي فقط، وإنّما امتد ذلك إلى أطراف أخرى، سيّما الجانب الإيراني؛ ففي 19 أكتوبر2023 نشرت الجزيرة تقريراً بعنوان *"نصرة مظلوم وحماية نفس.. ما حدود تحركات إيران بعد مجزرة المعمداني؟"* مما يطرح العديد من التساؤلات حول أجندة القناة لخدمة بعض القوى في المنطقة.

إلاّ أن تغطية الجزيرة لم تخلو من الأخبار الموضوعية، والتي عمدت فيها الجزيرة إلى توصيف المشهد كما هو على أرض الواقع، دون تسييسه لصالح أجندات معينة. ففي خبر نشرته على موقعها يوم المجزرة ذكرت فيه *"وأضاف المراسل أن الوضع كارثي وصادم ومرعب، وقال إنه من الواضح أن الطائرات الإسرائيلية استهدفت وسط ساحات المستشفى الذي يلجأ إليه مئات من اللاجئين والنازحين... ويبدو من مقاطع الفيديو التي أظهرت لحظة تعرض المستشفى للقصف أنه تم قصفه بصواريخ موجهة استهدفت وسط المستشفى تحديدا"*.

كذلك استخدم الموقع أسلوب التوصيف على لسان شهود على المجزرة في تقرير نشره في 2023/10/19 بعنوان *"مجزرة المعمداني.. القصة الكاملة كما يرويها للجزيرة نت دكتور فضل نعيم أحد أطباء المستشفى"*.

وأيضاً في اليوم التالي للمجزرة نشرت الجزيرة تقريرا أكثر توازنا وحيادية بعنوان *"من المسؤول عن قصف مستشفى المعمداني في غزة؟"* وتناولت فيه الروايتين الرسميتين الفلسطينية والإسرائيلية.

في حين نجد – عند استعراض النسب الموضحة في الجدول أعلاه- أنّ موقع العربية كان أكثر التزاماً بكافة المبادئ الأخلاقية في التغطية، فقد كان مبدأ "عدم تصوير شخص مقتول ملطخ بالدماء أو آخر وهو يموت" الأكثر تطبيقاً عند تناول المواد الإخبارية المصورة، بنسبة 68%. كذلك احتل مبدئي "الالتزام بالموضوعية والدقة"، و"الالتزام بعدم تجهيل المصدر" المركز الثاني.

ويُمكن الاستدلال على عدم بث موقع العربية صوراً لأشخاص ملطخين بالدماء أو الجثث، أنّه في اليوم التالي من المجزرة نشرت فيديو بعنوان:*" أشلاء وبقايا أعضاء.. مشاهد مروّعة من مجزرة مستشفى المعمداني في غزة"* وعلقت فيه المذيعة ووصفت المشاهد بكلمات مع صور مرافقة لعائلات مكلومة، فقدت أبنائها وصور أطفال يلعبون قبل المجزرة في فناء المستشفى دون استعراض مشاهد الدماء.

كذلك حاولت العربية في اليوم الأول للمجزرة عدم تبني وجهة نظر أي طرف من الأطراف، وبثت فيديو بعنوان*"روايات متضاربة حول المسؤول عن وقوع مجزرة مستشفى المعمداني في غزة"*. على الرغم من أنّ بعض أخبارها لم تخلو من التحريض الواضح على الجانب الإسرائيلي، كخبر*"تغريدة تم حذفها نشرها مسؤول إسرائيلي تورط تل أبيب في مجزرة مستشفى المعمداني"*، وحتى عند استعراضها ردود الفعل العربية والأمريكية على المجزرة كتبت عنوانا*" على وقع الحزن والغضب.. بايدن يحط بتل أبيب معانقاً نتنياهو"*، مما يوحي بتورط إسرائيل وشريكتها الولايات المتحدة في حدوث المجزرة.

وتجدر الإشارة هنا إلى دراسة فرحاتي وقراد (2023) التي أجرت أيضاً مقارنة في القيم التي التزمت بها قناتي الجزيرة والعربية في تغطية قضية توتر العلاقات الجزائرية المغربية، وأظهرت النتائج أن قيمة "الموضوعية والوضوح" احتلتا المرتبة الأولى لكلا القناتين، الاّ أنّ العربية ركزت على السياق الاقتصادي بشكل كبير، مقارنة بالجزيرة التي ركزت على الجانب السياسي.

في السياق ذاته، نشر موقع العربية في التاسع عشر من أكتوبر 2023 فيديو تروي فيه المذيعة تفاصيل ومعلومات حول المجزرة في سياق إنساني، ركزت فيه على استهداف المدنيين، سيّما النازحين في المجزرة، ولكنها ذكرت *"قتلوا بغارة إسرائيلية"* دليل على تحميلها إسرائيل مسؤولية القصف، وارتكاب المجزرة، وتبني الرواية الفلسطينية.

من جهة أخرى حاولت بعض أخبار (العربية) استعراض الرواية الإسرائيلية كجزء من الالتزام بحق الرد والتصحيح كما في الخبر التالي:*"إسرائيل تتهم حماس بالتحصن تحت المستشفيات.. والأخيرة تنفي"* إلا أنها في ثنايا الخبر عنونت عنوانا فرعيا مفاده*" حماس تنفي.. "أكاذيب"*؛ مما يشير إلى انحيازها للرواية الفلسطينية.

كذلك في خبر بعنوان:*"إسرائيل: قدمنا الأدلة على من استهدف مستشفى المعمداني"* بدأت بتفصيل الرواية الإسرائيلية وتصريحات أدرعي؛ لكنها كتبت بعد ذلك عنوانين فرعيين (حماس ترد.... حركة الجهاد) للرد على الاتهامات الإسرائيلية وتفنيدها.

ثانياً: مستويات التغطية التي اتجهت لها القنوات الفضائية العربية في تغطية مجزرة المستشفى المعمداني.

الجدول (2): مستويات تغطية المواقع عينة الدراسة

مستويات تغطية المواقع عينة الدراسة في تغطية مجزرة المستشفى المعمداني	القناة			
	الجزيرة		العربية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أخلاقية	52	%52	10	%40
غير أخلاقية	48	%48	15	%60
المجموع الكلي	100	%100	25	%100

أشارت نتائج الجدول (2) إلى أنّ مستوى تناول موقع الجزيرة الإلكتروني لعناوين الأخبار كان أخلاقياً بنسبة 52%، حيث تناولت آثار المجزرة، وأرقام الخسائر، وردود الأفعال بصياغة موضوعية بعيدة عن عبارات التحريض أو السخرية أو توجيه الاتهامات، كما هو الحال في العنوان التالي الذي نشرته الجزيرة على موقعها" *بايدن: إسرائيل وافقت على إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة*".

في حين بلغت نسبة مستوى التغطية غير الأخلاقي لموقع الجزيرة 48%، كما هو الحال في العناوين التالية:" *قصف مستشفى المعمداني.. البرغوثي يتهم إسرائيل بنشر الأكاذيب كما في جريمة اغتيال شيرين أبو عاقلة*" ، " *ميدل إيست آي: لإسرائيل تاريخ طويل في الادعاءات الكاذبة*" ، " *صحة غزة: الاحتلال خدع مطران الكنيسة الإنجيلية ببريطانيا ثم قصف المستشفى*" ، " *حرب الرواية.. كيف كذبت إسرائيل بشأن الأطفال ومستشفى المعمداني*" ، " *لا صوت يعلو فوق "شيطنة" المقاومة.. هل عرّت طوفان الأقصى الإعلام الغربي*".

وعلى الرغم من التزام موقع العربية بمبادئ الأخلاقيات الإعلامية في متن المواد الإخبارية، إلاّ أنّ مستوى التغطية في عناوينها كان غير أخلاقي بنسبة 60%، كما هو الحال في العناوين التالية:" *إسرائيل تتهم حماس بالتحصن تحت المستشفيات.. والأخيرة تنفي*" ، "*تغريدة تم حذفها نشرها مسؤول إسرائيلي تورط تل أبيب في مجزرة مستشفى المعمداني*" ، "*تصدر الترند.. طرد السفيرة الإسرائيلية يشعل المصريين*".

في حين بلغت النسبة في العناوين الأخلاقية 40%، مثل:" *عمليات جراحية دون تخدير بغزة.. ومؤتمر صحافي وسط الجثث*".

وتجدر الإشارة إلى دراسة الريس (2022) التي تناول أطر معالجة قناتي الجزيرة والعربية لقضايا مملكة البحرين، أن اتجاه التغطية لدى الجزيرة كان سلبيا مقارنة بالاتجاه الإيجابي لقناة العربية؛ ويمكن تفسير هذا التعارض مع الدراسة الحالية؛ تبعاً لطبيعة القناة وأجندتها الخاصة بالقضية الفلسطينية.

ثالثاً: مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها القنوات الفضائية العربية في تغطية مجزرة المستشفى المعمداني.

الجدول (3): مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها المواقع عينة الدراسة

المصادر التي اعتمدت عليها المواقع عينة الدراسة في تغطية مجزرة المستشفى المعمداني	القناة			
	الجزيرة		العربية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مراسلون	21	%21	3	%12
شهود عيان	10	%10	1	%4
قادة عسكريين وسياسيين	32	%32	17	%68
وكالات أنباء وصحف عالمية	22	%22	3	%12
محللين سياسيين أو خبراء عسكريين	3	%3	0	%0
مصادر أخرى	12	%12	1	%4
المجموع الكلي	100	%100	25	%100

أشارت نتائج الجدول (3) إلى اعتماد موقع الجزيرة بالدرجة الأولى على تصريحات القادة السياسيين والعسكريين في مصادر أخبارها بنسبة 32%، واعتمدت بالدرجة الثانية على وكالات الأنباء والصحف العالمية بنسبة 22%، ومراسلوها بنسبة 21%.

كذلك اعتمدت قناة العربية على تصريحات القادة العسكريين والسياسيين بنسبة 68%، ثم شبكة مراسليها ووكالات الأنباء والصحف العالمية بنسبة 12% لكل منها.

وتجدر الإشارة إلى تنوع مصادر الجزيرة مقارنة بالعربية، واعتمادها في بعض المواد الإخبارية على أكثر من مصدر، كما هو الحال في الخبر الذي نشرته على موقعها بعنوان:" *ولادي ماتوا كلن" .. أب يحمل أشلاء صغاره بأكياس في غزة*". في حين لم يعتمد موقع العربية على شهود عيان سوى مرة

فقط وافردت لهم مادة بعنوان:*"عمو ارفعني" .. ناجون من "مجزرة المعمداني" يروون لحظات الواقعة الأليمة.*

وتتقاطع نتائج الدراسة الحالية مع دراسة فرحاتي وقراد (2023) التي أظهرت حرص كلا القناتين على تنويع مصادرهما الإخبارية، وإعطاء الأولوية للشخصيات المحورية في التغطية سواء أكانت رسمية أم غير رسمية، رغم اختلاف أجنداتهما.

رابعاً: الموضوعات التي تناولتها القنوات الفضائية العربية في تغطية مجزرة المستشفى المعمداني.

الجدول (4): الموضوعات التي تناولتها المو اقع عينة الدراسة

الموضوعات التي تناولتها القنوات الفضائية العربية في تغطية مجزرة المستشفى المعمداني	القناة			
	الجزيرة		العربية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
استهداف المدنيين	42	%42	14	%56
تحميل حماس مسؤولية ارتكاب المجزرة	8	%8	3	%12
سياسة قصف المستشفيات	16	%16	3	%12
ردود فعل عربية ودولية	25	%25	4	%16
خرق القانون الدولي	5	%5	1	%4
أخرى	4	%4	0	%0
المجموع الكلي	100	%100	25	%100

أشارت نتائج الجدول (4) أنّ كلا الموقعين تناولا في المرتبة الأولى المجزرة من خلال التركيز على "استهداف المدنيين"، تليها المواد الإخبارية التي تتناول "ردود الفعل العربية والدولية" الشعبية منها والرسمية. إلاّ أنّ الجزيرة حاولت تقديم معلومات تتعلق بتداعيات المجزرة، وذكر معلومات أكثر عمقا من العربية التي كانت تميل إلى السياق الإنساني الوصفي.

وتجدر الإشارة إلى أنّ كلا الموقعين لم يتناولان فقط تغطية المجزرة بعد وقوعها مباشرة، بل استشهدا بالمجزرة واعتبراها مثالاً حيّاً على ارتكاب إسرائيل لجرائم الإبادة الجماعية لاحقاً.

فقد ذكرت الجزيرة مجزرة المعمداني أثناء تغطية مجزرة جباليا في عنوان *""المطرقة"...قنبلة أمريكية استخدمتها إسرائيل بمجزرتي جباليا والمعمداني"* . كذلك في عنوان *"قصف إسرائيلي على مقر للأونروا في غزة.. وسقوط قتلى"* رغم أن الموضوع الرئيسي لا يتعلق بالمجزرة إلا أنها استرشدت بتفاصيل المجزرة لإعطاء دليل للقارئ على انتهاج إسرائيل سياسة ممنهجة لاستهداف المدنيين والمؤسسات الإنسانية وكتبت في الخبر عنوانين فرعيين، هما: جريمة حرب وإبادة، وروايات مضللة (في إشارة للجانب الإسرائيلي).

والأسلوب ذاته استخدمته العربية في خبر تناول توقف 21 مستشفى عن الخدمة، واستذكرت فيه أيضاً مجزرة مستشفى المعمداني التي راح ضحيتها 500 شخص على الأقل. كذلك في خبر *"قصف محيط الشفاء والقدس.. إنذار بإخلاء جميع مستشفيات غزة"* استرشد موقع العربية بما حدث في المجزرة كتعبير عن مخاوف من تكرارها في مستشفيات أخرى قابلة للإخلاء. كما تم الاستشهاد بالمجزرة باعتبارها مقدمة للاجتياح البري لغزة في عنوان:*"هيئة البث الإسرائيلية: الجيش استكمل كل الاستعدادات لاجتياح غزة"*.

في سياق متصل، تناولت الجزيرة خرق القانون الدولي بنسبة 5%، فقد نشرت على موقعها في التاسع عشر من أكتوبر 2023، *"انتهكته إسرائيل.. هكذا وفر القانون الدولي حماية خاصة للمستشفيات وقت الحرب"*.

خامساً: الأنماط الإعلامية التي استخدمتها القنوات الفضائية العربية في تغطية مجزرة المستشفى المعمداني.

الجدول (5): الأنماط الإعلامية المستخدمة في تغطية المو اقع عينة الدراسة

الأنماط الإعلامية المستخدمة في تغطية مجزرة المستشفى المعمداني	القناة			
	الجزيرة		العربية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
خبر	**22**	**%22**	**4**	**%16**
تقرير	**24**	**%24**	**3**	**%12**
فيديو مع خبر أو تقرير	**54**	**%54**	**18**	**%72**
المجموع الكلي	**100**	**%100**	**25**	**%100**

أشارت نتائج الجدول (5) إلى أنّ نمط الفيديو المرفق للخبر أو التقرير هو الأكثر استخدام في كلا الموقعين. وقد وجدت نتائج التحليل تنوعاً لدى موقع الجزيرة في الأنماط الإعلامية المستخدمة (بما يخدم أجندتها) مقارنةً بقناة العربية.

وقد لاحظت الباحثة أنّ أخبار موقع الجزيرة التي تتعلق بالرواية الفلسطينية كانت غالبا ما تكون عبارة عن تقرير مفصل مع مجموعة فيديوهات. كتقرير نشرته في 2023/10/19 بعنوان *"مجزرة المعمداني.. القصة الكاملة كما يرويها للجزيرة نت دكتور فضل نعيم أحد أطباء المستشفى"*. في حين أن عرض الرواية الإسرائيلية كان يقتصر على صورة مع خبر مقتضب. كخبر نشرته الجزيرة على موقعها في 10/18/ 2023 بعنوان *"إسرائيل تحقق بقصف "المعمداني" وحركة الجهاد الإسلامي تتهمها بالكذب"* وكذلك خبر بعنوان *" بايدن لنتنياهو: يبدو أن الجانب الآخر وراء قصف "المعمداني"*.

سادساً: أشكال العبارات التي استخدمتها القنوات الفضائية العربية في تغطية مجزرة المستشفى المعمداني.

الجدول (6): أشكال العبارات التي استخدمتها المو اقع عينة الدراسة

أشكال العبارات المستخدمة في تغطية مجزرة المستشفى المعمداني	القناة			
	الجزيرة		العربية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
حقائق مؤكدة	20	%20	2	%8
حقائق غير مؤكدة	9	%9	0	%0
تعليق شخصي	12	%12	4	%16
تعليق نُقل عن مصدر محدد	55	%55	19	%76
تعليق نُقل عن مصدر غير محدد	4	%4	0	%0
المجموع الكلي	100	%100	25	%100

أشارت نتائج الجدول (6) أنّ شكل العبارة "تعليق عن مصدر محدد" كان من أكثر الأشكال استخداماً في صياغة المواد الإخبارية لكلا الموقعين أثناء تغطيتهما لأخبار المجزرة. إلاّ أنّ الجزيرة كانت أكثر تنوعاً في استخدام الأشكال الإخبارية.

وتجدر الإشارة إلى أنّ كلا الموقعين اعتمدا على شكل "التعليق الشخصي" بنسبة 12% للجزيرة، و16% للعربية؛ مما ينذر بعدم بمؤشر سلبي على الالتزام بالأخلاقيات الإعلامية، حيث تتبنى القناة بالكامل كافة المعلومات الواردة دون الرجوع إلى مصادرها، أو إظهار مصداقية تلك المصادر.

ففي تقريرا نشرته الجزيرة بعنوان *"بالصور.. توثيق المجزرة الإسرائيلية بحق مستشفى المعمداني"*، كتبت "تعليقاً شخصياً" دون الاستناد إلى أي مصدر يُذكر: *"لكن إسرائيل تثبت دوما أنه لا يوجد لديها خطوط حمر، ومرة تلو مرة تواصل ارتكاب جرائم الحرب غير مبالية بالقوانين والأعراف الدولية ولا تخشى أي مساءلة دولية لأنها تضمن دعم أمريكا والدول الأوروبية"*.

كذلك في 2023/10/20 كتبت الجزيرة في خبر بعنوان *"حرب الرواية.. كيف كذبت إسرائيل بشأن الأطفال ومستشفى المعمداني"*. *".... ولعل قصة مجزرة القصف الإسرائيلي لمستشفى المعمداني في غزة تعد من آخر تجليات حرب السردي، فبينما بدأ الاحتلال بالاعتراف بقصف المستشفى....."*.

النتائج النهائية

ويُمكن تلخيص النتائج النهائية في الجدول التالي:

الجدول (7): فئات التحليل الأكثر بروزاً للمو اقع عينة الدراسة

فئات تحليل مو اقع القنوات الفضائية العربية في تغطية مجزرة المستشفى المعمداني الأكثر بروزاً	القناة			
	الجزيرة		العربية	
	الفئة	النسبة	الفئة	النسبة
القيم الأخلاقية	الالتزام بالموضوعية والدقة	%54	عدم تصوير شخص مقتول ملطخ بالدماء أو آخر وهو يموت	%68
مستويات التغطية	أخلاقية	%52	غير أخلاقية	%60
مصادر المعلومات	قادة عسكريين وسياسيين	%32	قادة عسكريين وسياسيين	%68
الموضوعات	استهداف المدنيين	%42	استهداف المدنيين	%56
الأنماط الإعلامية	فيديو مع خبر أو تقرير	%54	فيديو مع خبر أو تقرير	%72
أشكال العبارات	تعليق نُقل عن مصدر محدد	%55	تعليق نُقل عن مصدر محدد	%76

التوصيات

في النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية، توصي الباحثة بما يلي:

1. ضرورة تقديم مواقع القنوات الفضائية العربية المزيد من المعلومات الدقيقة حول الخسائر البشرية والمادية أثناء تغطية المجازر في متن الأخبار والتقارير التي يتم عرضها، والتي ستقدم أدلةً للجمهور حول مرتكبي تلك الجرائم، بدلاً من استخدام عبارات التحريض، وتوجيه الاتهامات دون معلومات تُذكر.

2. ضرورة التركيز على الجانب الإنساني في الأخبار والتقارير والقصص المنشورة على مواقع القنوات الفضائية العربية، حيث يعكس معاناة المواطنين العُزّل المتضررين من الحرب، والآثار بعيدة المدى المترتبة على ارتكاب تلك المجازر. بدلاً من تسليط الضوء على تصريحات القادة السياسيين والعسكريين.

3. ضرورة التركيز على الجانب التحليلي الموضوعي، وعرض الرأي والرأي الآخر، أي تحليل الروايتين الفلسطينية والإسرائيلية، وتقديم معلومات عسكرية تساعد المشاهد أو القارئ في الاستدلال على الجناة، وتوقع تبعات المجزرة.

المصادروالمراجع

المحمودي،.م..س..ع..(2019)..*مناهج.البحث.العلمي*.(الطبعة.الأولى)..مركز.الخليج.للأبحاث..جدة،.السعودية.

المزاهرة،.م..هـ.(2020)..*مناهج.البحث.العلمي*.(الطبعة.الثانية)..دار.المسيرة.للنشر..عمّان،.الأردن.

أبو.كريم،.م..(2023)..حل.الدولة.الواحدة.كأساس.لتسوية.الصراع.الفلسطيني.الإسرائيلي:.بين.تحديات.الواقع.وإمكانية.التطبيق..*مجلة.ابن.خلدون.للدراسات.والأبحاث*،.3(3).

الحسني،.م..(2023)..السياسة.الإعلامية.وأثرها.على.مستوى.الموضوعية.في.وسائل.الإعلام.العراقية:.دراسة.من.وجهة.نظر.القائم.بالاتصال.في.المؤسسات.الإعلامية.العراقية.للمدة.من 2021/5/10.إلى 202/9/10.*Albahith.Alalami*،*15* (59)،.81–101.

الكوع،.م..وأبو.صالحية،.ح.،.ونايف..(2023)..تغطية.القنوات.الإخبارية.العربية.لقضية.الأسرى.والمعتقلين.الفلسطينيين.في.السجون.الإسرائيلية..*المجلة.المصرية.لبحوث.الإعلام*،.82،.511–542.

بايشي،.ع..(2024)..الأخلاقيات.الإعلامية.وأثرها.على.التفاعلات.الاجتماعية.ونشاط.المجتمع.المدني..*دراسات*،.13(2)،.127–144.

فرحاتي،.أ..وقراد،.ر..(2023)..التأطير.الإعلامي.لتوتر.العلاقات.الجزائرية.المغربية.في.قناتي.الجزيرة.والعربية."الحدث":.دراسة.تحليلية.مقارنة..*مجلة.الرسالة.للدراسات.والبحوث.الإنسانية*،.8(1)،.205–231.

تهار،.ج..(2022)..*حق.الرّد.والتّصحيح.في.قانون.الإعلام.الجزائري.لسنة.2012*.[أطروحة.دكتوراه،.جامعة.مولود.معمري].

صالحي،.ل..(2022)..*جريمة.التحريض.عبر.مواقع.التواصل.الاجتماعي*.[رسالة.ماجستير،.جامعة.العربي.التبسي.–.تبسة].

المركز.الفلسطيني.لحقوق.الإنسان..(24.فبراير،.2025)..*أداة.إسرائيلية.لنهب.الأراضي.الفلسطينية:.تقرير.ميداني.عن.تصاعد.الاستيطان.الرعوي.بسبسطية.في.نابلس*..تم.الاسترداد.في.7.أبريل،.2025،.من.https://2u.pw/yR3dn062t

سلامة،.ع..(12.يوليو،.2023)..*عن.تغطية."الجزيرة".لأحداث.فلسطين..صحيفة.الأيام*..تم.الاسترداد.في.1.ديسمبر،.2023،.من.https://2u.pw/TQBBhTf

قطينة،.م..(2021)..علاقة.التغطية.الإخبارية.في.القنوات.الفضائية.الفلسطينية.باتجاهات.الرأي.العام.نحو.السلطة..*مجلة.اتحاد.الجامعات.العربية.لبحوث.الإعلام.وتكنولوجيا.الاتصال*،.7،.211–239.

موقع.التلفزيون.العربي..(10.أكتوبر،.2024)..*أكبر.عملية.في.تاريخ.المقاومة...التلفزيون.العربي.يكشف.كواليس.هجوم.7.أكتوبر*..تم.الاسترداد.في.7.أبريل،.2025،.من.https://2u.pw/5V0PP

موقع.العربية..(17.أكتوبر،.2023)..*مجزرة.مستشفى.المعمداني...إدانات.عربية.ودولية.للقصف.الإسرائيلي*..تم.الاسترداد.في.24.يناير،.2025،.من.https://2u.pw/f5p2sr7q

موقع.BBC.عربي..(17.أكتوبر،.2023)..*ماذا.نعرف.عن.تاريخ.المستشفى.الأهلي.العربي.المعمداني؟*.تم.الاسترداد.في.24.يناير،.2025،.من.https://2u.pw/AJYE2By

موقع.BBC.عربي..(6.أكتوبر،.2024)..*عام.على.7.أكتوبر/تشرين.الأول:.ما.الكلفة.الإنسانية.التي.تكبدتها.غزة.بعد.عام.من.الحرب؟*.تم.الاسترداد.في.7.أبريل،.2025،.من.https://2u.pw/rnm3a

موقع.قناة.الغد..(17.أكتوبر،.2023)..*بسبب.مجزرة.المعمداني...إعلان.الحداد.العام.في.فلسطين.وعباس.ينسحب.من.قمة.الأردن*..تم.الاسترداد.في.24.يناير،.2025،.من.https://2u.pw/LQ0RDEi7.

References

ALsardi,.A..F..(2025)..Biden's.Policy.towards.the.Palestinian-Israeli.conflict.Opportunities.for.Change.and.Limits.of.Influence..*Dirasat:.Human.and.Social.Sciences,.52*(3),.6351–6351.

Alhirthani,.M..(2025)..Media.coverage.of.human.rights.in.Palestine,.case.study:.Israel's.war.on.Gaza.2023–24..*Journal.of.Arab.&.Muslim.Media.Research.*

Apuke,.O..D.,.&.Omar,.B..(2021)..The.ethical.challenges.and.issues.of.online.journalism.practice.in.Nigeria:.What.do.professionals.and.academics.think?.*Technology.in.Society,.67*,.101713.

Assalia,.I..(2024)..Western.media.coverage.of.the.ongoing.war.in.Gaza..*Journal.of.Artificial.Intelligence.General.Science.(JAIGS),.4*(1),.319–324.

Bans-Akutey,.A.,.&.Tiimub,.B..M..(2021)..Triangulation.in.research..*Academia.Letters,.2*(3392),.1–7.

Bhattacharjee,.G..(2021)..*Habermasian.discourse.theory.of.morality:.A.critique.*

Brosius,.H..B.,.&.Haas,.A..(2011)..*Agenda.setting.*.Oxford.University.Press.

Dainton,.M.,.&.Zelley,.E..D..(2022)..*Applying.communication.theory.for.professional.life:.A.practical.introduction.*.Sage.Publications.

Davidovic,.J..(2023)..How.Just.War.Theory.can.help.media's.war.coverage..In.*The.Routledge.Handbook.of.Philosophy.and.Media.Ethics*.(pp..119–130)..Routledge.

Duvenhage,.P..N..(2024)..Reflections.on.Habermas's.discourse.ethics..*Verbum.et.Ecclesia,.45*(1),.3009.

Fahmy,.S..S.,.Salama,.M.,.&.Alsaba,.M..R..(2024)..Shattered.lives,.unbroken.stories:.Journalists'.perspectives.from.the.frontlines.of.the.Israel–Gaza.war..*Online.Media.and.Global.Communication,.3*(2),.151–180.

Finlayson,.J..G.,.&.Rees,.D..H..(2023)..*Jürgen.Habermas.*

Gilardi,.F.,.Gessler,.T.,.Kubli,.M.,.&.Müller,.S..(2022)..Social.media.and.political.agenda.setting..*Political.Communication,.39*(1),.39–60.

Hajra.Chaudhry,.D..M..R..(2024)..Ethical.dilemmas.in.media.coverage.of.Israel–Palestine.conflict:.Analysis.of.*The.New.York.Times*..*Migration.Letters,.21*(S11),.72–83.

Harb,.Z..(2024)..Covering.Gaza:.Rethinking.objectivity.in.times.of.human.tragedies..*Middle.East.Journal.of.Culture.and.Communication,.17*(3),.231–238.

Hess,.K.,.&.Richards,.I..(2021)..Going."glocal":.Local.journalism.and.global.ethics..In.*Handbook.of.Global.Media.Ethics*.(pp..635–653).

Human.Rights.Watch..(2024,.December.19)..*Israel's.crime.of.extermination,.acts.of.genocide.in.Gaza.*.Retrieved.April.12,.2025,.from.https://2u.pw/ZPnGc

Juntunen,.L..(2022)..*Digital.challenges.to.ethical.standards.of.journalism.*.Council.for.Mass.Media.in.Finland.

Khamis,.S.,.&.Dogbatse,.F..S..(2024)..The.Gaza.war.coverage:.The.role.of.social.media.vs..mainstream.media..*IEMed:.Mediterranean.Yearbook.(2024),*.295–300.

Khang,.H.,.Ki,.E..J.,.&.Ye,.L..(2012)..Social.media.research.in.advertising,.communication,.marketing,.and.public.relations,.1997–2010..*Journalism.&.Mass.Communication.Quarterly,.89*(2),.279–298.

Lippmann,.W..(1965)..*Public.opinion*.(Original.work.published.1922)..http://infomotions.com/etexts/gutenberg/dirs/etext04/pbpnn10.htm

Lipschultz,.J..H..(2023)..*Social.media.communication:.Concepts,.practices,.data,.law.and.ethics.*.Routledge.

Matheson,.D..(2022)..The.ethics.of.war.reporting..In.*The.Routledge.Companion.to.News.and.Journalism*.(pp..267–275)..Routledge.

McCombs,.M..E..(1976)..Agenda-setting.research:.A.bibliographic.essay.

Mellado,.C.,.&.Hermida,.A..(2022)..A.conceptual.framework.for.journalistic.identity.on.social.media:.How.the.personal.and.professional.contribute.to.power.and.profit..*Digital.Journalism,.10*(2),.284–299.

Rahim,.R.,.Paracha,.S..A.,.Iqbal,.J.,.&.Imran,.M..(2021)..The.role.of.emotional.intelligence.in.agenda.setting:.A.study.of.social.media..*Journal.of.Public.Affairs,.21*(3),.e2421.

Schwalbe,.G.,.&.Finzel,.B..(2024)..A.comprehensive.taxonomy.for.explainable.artificial.intelligence:.A.systematic.survey.of.surveys.on.methods.and.concepts..*Data.Mining.and.Knowledge.Discovery,.38*(5),.3043–3101.

Syvakivskyi,.Y.,.&.Krupskyi,.I..(2023)..Ethical.problems.with.coverage.of.the.Russian-Ukrainian.war.in.online.media.and.social.networks..*Rocznik.Instytutu.Europy.Środkowo-Wschodniej,.21*,.231–247.

Tartir,.A..(2023,.August.27)..*The.PA's.revolving.door:.A.key.policy.in.security.coordination.*.*Al-Shabaka:.The.Palestinian.Policy.Network.*.Retrieved.March.6,.2025,.from.https://2u.pw/BcizxRTE

Vargo,.C..J.,.Guo,.L.,.McCombs,.M.,.&.Shaw,.D..L..(2014)..Network.issue.agendas.on.Twitter.during.the.2012.US.presidential.election..*Journal.of.Communication,.64*(2),.296–316..